@ 326 @ على إيمانهم بالباطل وكفرهم با وبنعمته وقرأ جمهور القراء يؤمنون بالياء من تحت وكذلك يكفرون وقرأهما بالتاء من فوق الحسن وأبو عبد الرحمن . $ قوله عز وجل في سورة العنكبوت من 69 : 68 $.

قررهم عز وجل على حال من ! 2 2 ! بآياته وهذه كانت حالهم وأعلمهم أنه لا أحد ! 2 2 ! منهم وهذا في ضمنه وعيد شديد ثم بين الوعيد أيضا بالتقرير على أمر جهنم والمثوى موضع الإقامة وألفاظ هذه الآيات في غاية الاقتضاب والإيجاز وجمع المعاني ثم ذكر تعالى حال أوليائه والمجاهدين فيه وقرر ذلك بذكر الكفرة والظلمة ليبين تباين الحالتين وقوله ! 2 2 ! معناه في مرضاتنا وبغية ثوابنا قال السدي وغيره نزلت هذه الآية قبل فرض القتال . .

قال الفقيه الإمام القاضي فهي قبل الجهاد العرفي وإنما هو جهاد عام في دين ا وطلب مرضاته قال الحسن بن أبي الحسن الآية في العباد وقال عياش وإبراهيم بن أدهم هي في الذين يعلمون وقال النبي صلى ا عليه وسلم من عمل بما علم علمه ا ما لم يعلم ونزع بعض العلماء بقوله تعالى ! 2 2 ! البقرة : 282 وقال عمر بن عبد العزيز إنما قصر بنا عن علم ما جهلنا تقصيرنا في العمل بما علمنا وقال أبو سليمان الداراني ليس الجهاد في هذه الآية قتال العدو فقط بل هو نصر الدين والرد على المبطلين وقمع الظالمين وعظمه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه مجاهدة النفوس في طاعة ا عز وجل وهو الجهاد الأكبر قاله الحسن وغيره وفيه حديث عن النبي صلى ا عليه وسلم رجعتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وقال سفيان بن عيينة لابن المبارك إذا رأيت الناس قد اختلفوا فعليك بالمجاهدين وأهل الثغور فإن ا يقول ! 2 2 ! وقال الضحاك معنى الآية ! 2 2 ! في الهجرة ! 2 2 ! سبل الثبوت على الإيمان والسبل ها هنا يحتمل أن تكون طرق الجنة ومسالكها ويحتمل أن تكون سبل الأعمال المؤدية إلى الجنة والعقائد النيرة قال يوسف بن أسباط هي إصلاح النية في الأعمال وحب التزيد والتفهيم وهذا هو أن يجازى العبد على حسنة بازدياد حسنة وبعلم يقتدح من علم متقدم وهي حال من رضى ا عنه وباقي الآية وعد ومع تحتمل أن تكون هنا اسما ولذلك دخلت عليها لام التأكيد ويحتمل أن تكون حرفا ودخلت اللام لما فيها من معنى الاستقرار كما دخلت في إن زيدا لفي الدار .

كمل تفسير سورة العنكبوت والحمد رب العالمين